

نهلة

المبسة في ليل الأحزان

المضحكة في صمت الجدران

الأغنية العذبة قادمة من خلف القضبان

حبّات المتوت المطازجة على شفا المظمآن

المخطوات الطفلة ترقص، وتصفق، وتزغرد .. في بستان

تاريخ الفرح يبدأ منذ الآن !

* □ *

«نهلة».. يا أحلى نغم تعزفه الشفتانُ

أطلت سحابةً خصبٍ فوق صحاري القلب الصديانُ

فاهتزت أرضي.. اهتزت.. وامتدأت آبارُ المحرمانُ

كانت ذاري خامدةً.. سُقَّت إليها الريح.. اشتعلت من كل مكانُ

قلبي المتناثر قطعاً..

لملمت شظاياهُ.. أعدت إليه الروحَ.. توهج أقوى مما كانُ

* □ *

نهلةً.. يا أجلى نغم تعزفه الشفتانُ

أنظرُ في عينيكِ، وأشردُ أحياناً..

أبحث عما أفعله من أجلكِ..

لكنني إنسانٌ!
